قتيلا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار وبعد حمل الامام والمسلمون باجمعهم على النصارى وهم على التل وقتلوا قتالا شديدا
فانهزمت الكفرة وتبعهم المسلمون ياسرون ويقتلون ويغنمون فقتل البطريق اسلاموه ابوبكر بن جراد عاج احمد وكان
اسر بطريق مرجاي اسمه نصر اسره فرشحم علي واسر بطريق شوتلاي ايضا فرشحم علي وانما شوتلاي فاسلم وحسن اسلامه
وجاهد وقاتل وقتل شهيدا كما سياتي ذكره ولكن الذي اسلم صاحب مرجاي وحسن اسلامه وجاء مع المجاهدين وقتل تتل بيوس
صاحب جينه قتله الجراد حمدوش بن الامير محفوظ رحمه الله تعالى وقتل شوم بور اسمه زميل قتله الامير ابوبكر قطين وقتل شوم
سرج اسمه اسماعيل قتله رجل من المسلمين وقتل شوم كلمت اسم البلد في ارض اجوا فوا كان اسمه ابنهيم قتله ابسمه نور
وقتل شوم حماسين قتله صالح صبي الامير مجاهد واسر البطريق اسيا اسره طاهر صبي الامام واسر البطريق كفيله صاحب قبله
ابن تخلي بيوس صبي الامام بيساحس واسر البطريق صاحب فوجام اسمه جرجيس اسره صبي فرشحم علي وقتله زماج
صاحب بحر مدر قتله على دجر من قبيلة متنان الصومال وكان جملة من قتل من البطارقة الكبار مائة وثلاثين بطريقا
من اهل التجار ومن اهل امحره واما فرسانهم ورجالهم فقتل منهم الوف وغنم المسلمون خمسمائة فرس وما خرج منهم الا عشرين
فارس وملك الله المسلمين خيامهم واموالهم وابغالهم ورقاهم وحط الوزير عدلي والجيوش الذي معهم فوق التل موضع محطة
الكفرة والامام يتبع المنهزمين في نحو خمسين فارسا من التل الى ان وصل الى عواش ورجع الى دلميله وبات ومن اليوم الثاني
سار الى نحو عبد الناصر الذي خلفه اول على ثقلهم في عدده وتواجه الامام وعبد الناصر في ارض يسما جومتين قال الراوي
واما ما كان من امر الوزير عدلي الذي بقي في محطة الكفرة فانه سار بعد يومين الى جوميت وسلم المسلمون بعضهم على بعض
وحمد الله على النصر والظفر وبانواصلك وبعد اصبح استدعى بالاساري الامام وبالخيول والة الحرب فاوقفوا الخيول
بين يديه خمسماية وتجافيفها من الجوخ الاحمر والقطيفه من الزرد والشمساح المذهب كانها شعله نار ومن الدروع الحديد
الاودية والخوذ السابريه والسيوف المصريه والدرق البيض الحبشيه مثل القف الابيض اوقفوهم بين يديه فحمد الله تعالى
فاخرج الامام الخمس منها ومن البغال وفرق الخيول والبغال على المجاهدين قال الراوي وشهدت سنبر كوري مع الامام
وباقي الغزوات فلم ار خيلا ولا بغالا احسن من خيل نح وبغالها ولا كان اكثر منها واما الاساري فبطريق اسير وضرب
عنقه وكذلك بطريق اسمه شوئله ي واما البطريق كفيله فانه فدى نفسه بثلاثين اوقيه ذهب وما جرجيش كا
اسر الحبشي شهرين وبعدها كان قد هرب بالليل اوهرب الى تحوفجام وقتله رجل من الكفرة واما البطريق اخو جرجيس فخر علم
الامام وارسله بكتاب الى ملك الحبشه وناج سجد وهو يقول اذهب الساعة بهذا الكتاب وائتني بجوابه فكتب
له بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على النبي محمد واله وسلم الذي لا نبي بعده
من الامام احمد بن ابراهيم الغازي الى ملك الحبشه اما بعد السلام على من اتبع الهدى واطاع الملك الاعلى فان اول
اليك كتاب بعد ان ثني بالاسيرين الذين اسرهم البطريق فان عيل احدهما ابوبكر بن سليم والاخر جنت فاذا ارسلت
بهم الي فك الملك البطارقة المأسورين وهم اربعة جرجيس كفيله ونصر صاحب المرجاي وشوتلاي هؤلاء الاربعة
واصحاب الاثنين فان المسلم بين المسلم والكافر بعين الكافر وانت لا تحبنا مثل اول نفرهم ونرجو ولما ان
فما نحن راجعين حتى يفتح الله لنا البلاد ان شاء الله تعالى او نموت حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وطوى الكتاب
وبعث به مع البطريق اخو جرجيس المأسور وامره ان يسلم الكتاب الى ملك الحبشه فسار بالكتاب ووصل الى ملك الحبشه
واعطاه له فحين نظره وعلم ما فيه من امر الاساري ومن امر الاسلام ومن امر الجزية وكان خيرا بين الثلاث
فكفر وتخرو طغى وتكبر وقام الغضب في وجهه ورمى التاج من راسه وطلب البطارقة المأسورين فقتلهم ثم انه لم يرد
الجواب قال الراوي واما المسلمون ساروا من جومتين الى قنبورة من فوق سوق دوارو واهل سوق دوارو
وملكهم بطريق دوارو يعطون الخراج فلما وصل الامام والمسلمون قنبورة تلقاه اهل سوق دوارو وكبيرهم
وبعد ان الامام كتب كتاب الى عند السلطان عمر دين والى اخيه محمد بن ابراهيم وكان خلفه مع السلطان

بشرا بالنصر والظفر وجلس المسلمون في قنبورة سبعة ايام وكان قبائل الصومال لما غنموا غنائم كثيرة وجمعوا من الخيل والبغال والبقر
والحمير والرقيق والقماش تشاوروا فيما بينهم وقالوا قد غنمنا غنا كثيرة والان نروح الى عند الامام ونستاذنه ان يفسح لنا في الرجوع
الى بلادنا فان فعل فلا باس وان ابى هربنا من غير اذنه الى بلادنا فوافقهم ناس من اللباب فقال الصومال اذا رجعنا نحن تبعنا اللباب
اكثرهم وما يبقى مع الامام الا القليل قال الراوي فجاء رجل الى عند الامام وكان في حضرهم واعلم الامام بقول الصومال
وما ارادوا فلما سمع الامام جعل عليهم عيونا ينظرونهم وقال لهم اذا فعلوا امرا فكونوا تعلموني فيما بينهم كذلك اذ دخل بطريق
كبير صاحب جانتر اسمه ازماج جيب وبعد عزله الملك على جانتر وامره ان يصل اليه فلما وصلوا اليه كتب ملك الحبشه كتابا
الى تخلي بيوس ولم يكن علم بان تخلي بيوس قتله المسلمون وقال لجيوش اليه وكن معه لانك تعرف ارض جانتر وقاتل
المسلمين معه فسار جيب من عنده ودخل الى عند الامام واسلم وحسن اسلامه وقاتل وجاهد المشركين بين يدي المسلمين وارضى
رب العالمين وفعل بالحبشه فعايل ما فعله ابناء جنسه والمسلمون في ارض دوارو يغنمون يمينا وشمالا ويخربون ارضها وكان عندهم
رجل اسروه في وقعة انطاكية فلما نظر ما يفعل المسلمون من تخريب بلاد دوارو فقال احمي شوا ادخلوني الى عند الامام فقال له
الذي كلمه ماشورك وكلام مك فقال ما اتكلم الا عند الامام فراح المسلمون واعلم الامام بما قال الاسير فاستدعى الامام
بالاسير وقال له ما شورك وكلام مك قال الاسير اعطني الامان اذا كلمتك ان لا تقتلني فاعطاه الامان فقال يا مولانا كل الهي خرابا
ولا خراب دوارو وانت اخربت جميع دوارو واهلكت اهل البلد بالقتل والسبي والان معي كلام فقال الامام تكلم الان
بما فيه المصلحة قال ترسلني الى عند اصحابي والى بطارقة دوارو واقول لهم ان يعطوك الجزية وتنقلوا عنهم ويكونوا على
مالهم في بلادهم ودينهم فلما سمع الامام كلامه قال ما كلامك الا غدر منك على ان تفك نفسك من الاسر واما اصحابك لا تكلمهم
هريت اكذا ما يطيعوك فان كنت تعرف انهم يقبلوا كلامك وانت صادق فروح الى عندهم وان غدرت فانت كلب ابن كلب ولا تضر ولا تنفع
ولا تزيد ولا تنقص وان صدقت فلك ان تعرف مكانك فسار الاسير ووصل الى عند البطارقة وهم مجتمعون في ارض جان زجره
وفيها كنيسة وكن سجدوا اعيان البطارقة منهم بطريق عده ليه صاحب بالي وفان عيل وجرجيس وهو فوقهم وبطريق اخو
فان عيل اسمه ولد صبر فلما وصل الاسير عندهم وراه فقبلوه وهنوه وقالوا له اين كنت الى هذه الساعة قال كنت اسير الى عند
المسلمين وقد اطلقني الامام على ان اجئ اليكم وكان بين البطريق عمل ديب البطريق جرجيس قرابة وهو ابن عمه مخيذ قال
له حل هؤلاء البطارقة نقوموا معي عند كي الى ناحية فان معي نصيحة فلما اطلوه بينه وبين جرجيش قال انا جئتك
بالنصيحة من عند المسلمين لانهم كانوا في الاول يغزون بلادنا ويرجعون الى بلدهم وهذا الامام غزا الى بلادنا واخربها وقتل
رجالها ولم يرجع ونوى بالجلوس في بلادنا وقد انتم الذي تعطل بكم في الحرب وقد هزم الملك في وقعة سنبر كوري وهدم
جيوش كثيرة انطاكية وجيشة الملك في زي وقتل بطارقتهم عامتهم والان نحن ما معنا قوة نقاتلهم بها واذا انجلس في بلادنا
اخربها واضعفها وسيدهو كس سجدوا في الارض امدهون فقال البطريق للاسير عمد ومن لنا الان على يصلح بيننا وبين تقع عنا فقال
عمد لا سي شوروايا فقال له البطريق هات رايك وشورك قال اكلم الامام بالصلح بيننا وبينه ونعطي الجزية الامام
وضيافة للمسلمين وهديه ونعطيه ثلاث بغال ملاح ومن السكر والقات والبن فانه ما يريد منا اكثر اجمع البطريق
جرجيش البطارقة وقال لهم ما قال عمد من الهدية والضيافة فقالوا هذا ستين بسيف واذا ارضي الامام بذلك ما يوخذ ما
الملك بذلك لو سيدنا لكن سجد بعد الان نحن اردنا صلاح البلاد والان نعطيه الهدية والضيافة فقالوا السمع والطاعة
فجمعوا الهدية والضيافة والبغال ثم استدعوا بالبطريق الذي اسمه المسلمون اولاد غزوة بوش وفي نفسه وجلس معهم
فقال له سر انت الى عند الامام مع هذا الرجل وانت تعرف حاله مع الهدية والضيافة وتقول له الان البطارقة اذا سمع بينا
انتا اعطيناكم هدية وضيافة ما يخلنا والملك يقتلنا والان اقبلوا منا هذا اليسير حتى عاد الامام عوانش ويسير عند الملك وتقاله
فانه في جوج جي داذا اطرده ويفتح البلاد فنحن نسلم له جميع ضيعنا لو صلاحنا ومن الاجناد الاسلام يسلم ومن
يكونوا مع النصارى فيجلس على دينه ويعطي الجزية ويشترط له شروطا ان اراد امنا ملك الحبشه معونة على الامام

Copyright © King Saud University